التفكير الإيجابي وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى عينة من طلبة معلم الصف في جامعة حمص

إعداد الطالبة: سماهر عبود

إشراف: أ.د. أحمد حاج موسى مشرف مشارك: د. سوسن الشيخ محمود

الملخص: هدف البحث الحالي إلى الكشف عن العلاقة بين التفكير الإيجابي والعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى عينة من طلبة معلم الصف في جامعة حمص، وتعرف نسبة انتشار التفكير الإيجابي، وأكثر العوامل الخمسة سيادة، والفروق في المتغيرين تبعاً لمتغير الجنس. تكونت عينة البحث من (347) طالباً وطالبة من طلبة السنة الرابعة في كلية التربية بجامعة حمص، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية النسبية. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وطبقت مقياس التفكير الإيجابي إعداد الباحثة، ومقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية (كوستا وماكري، 1992، تعريب الأنصاري، 1997، تقنين الجهني، 2018). أظهرت النتائج أن نسبة انتشار التفكير الإيجابي بلغت: منخفض 14%، متوسط 66%، مرتفع 20%. كما جاء ترتيب العوامل الخمسة وفق الوزن النسبي: يقظة الضمير (52.7%)، المقبولية (51.1%)، الانبساطية (50.9%)، العصابية (48.0%)، الانفتاح على الخبرة (47.8%). وكشفت النتائج عن وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائياً بين التفكير الإيجابي وجميع عوامل الشخصية الخمسة، حيث كانت العلاقة عكسية مع العصابية، وطردية مع كل من الانبساطية، والانفتاح على الخبرة، والمقبولية، ويقظة الضمير. كما لم تظهر فروق دالة بين الذكور والإناث في التفكير الإيجابي، في حين ظهرت فروق في العصابية والمقبولية لصالح الإناث، ولم تظهر فروق في العوامل الأخرى. ويوصي البحث بإدراج برامج إرشادية وتدريبية قائمة على تعزيز التفكير الإيجابي ضمن مناهج إعداد المعلمين، وإجراء المزيد من الدراسات الطولية والمقارنة.

الكلمات المفتاحية: التفكير الإيجابي، العوامل الخمس الكبرى للشخصية.

Positive Thinking and Its Relationship with the Big Five Personality Factors among a Sample of Classroom Teacher Students at Homs University

This study examined the relationship between positive thinking and the Big Five personality factors among 347 fourth-year classroom teacher students at Homs University, using a descriptive design and stratified random sampling. Positive thinking was measured with the Abboud (2026) scale, and personality was assessed with the Big Five scale (Costa & McCrae, 1992; Arabized by Al-Ansari, 1997; standardized in Syria by Al-Juhani, 2018). Results showed positive thinking prevalence of 14% low, 66% moderate, and 20% high. Personality factors ranked by relative weight as conscientiousness (52.7%), agreeableness (51.1%), extraversion (50.9%), neuroticism (48.0%), and openness (47.8%). Positive thinking correlated negatively with neuroticism and positively with extraversion, openness, agreeableness, and conscientiousness. No gender differences appeared in positive thinking, but females scored higher on neuroticism and agreeableness; no other gender differences were found. The study recommends integrating positive-thinking counseling and training into teacher preparation curricula and conducting further longitudinal and comparative **.research**.Keywords: Positive Thinking, Big Five Personality Factors

الإطار النظري

مقدمة: يحتل التفكير الإيجابي مكانة أساسية في علم النفس الإيجابي كمنظومة معرفية وسلوكية تمنح الفرد التكيف والاتزان، ويمكن تحويل الخبرات السلبية إلى مصدر للنمو. ويؤكد سليجمان (Seligman, 1998, 52)أن الأنماط الإدراكية توجه المشاعر والسلوك، وتتكامل مع رؤية إبراهيم (2008) التي تربط التفكير الإيجابي بالدافعية والنجاح وإدارة الأزمات (العازمي، 2017، 104). ويرتبط هذا النمط بالبنية المستقرة للشخصية (راجح، 1979، 491)، وقد استقل علم الشخصية كمجال أكاديمي (عبد الخالق، 1992، 40)، وأفرز نموذج العوامل الخمسة الكبرى (العصابية، الانبساطية، الانسجام، يقظة الضمير، الانفتاح على الخبرة)، الذي أكد بوبكنز أهميته في التشخيص والتفسير (ذيب، 2012، 465)، وخلصت دراسة باثلمي إلى أن السلوك البشري يعود إلى هذه العوامل (بركات والعنزي، 2016، 279). ولأهمية هذه المتغيرات لدى طلبة معلم الصف، فإن دراسة تفكيرهم الإيجابي وسماتهم الشخصية يسهم في تصميم برامج إعداد تراعي الفروق الفردية في ظل البيئة التعليمية السورية.

مشكلة البحث: يعد التفكير الإيجابي مفهوماً أساسياً في علم النفس الإيجابي، إذ يشير إلى ميل الفرد لتوقع النتائج الإيجابية وتفسير الخبرات بتفاؤل والتركيز على الجوانب البناءة (Seligman & Csikszentmihalyi, 2014, p. 278)، وهو نمط معرفي ودافعي يؤثر في مواجهة التحديات وجودة القرارات والعلاقات، ويُعد مؤشراً للصحة النفسية والرفاهية. وقد بينت دراسة مزاري وبرزوان (2021) علاقة ارتباطية إيجابية بين التفكير الإيجابي والفاعلية الذاتية. وفي المجال التربوي، تبرز أهمية دراسة التفكير الإيجابي لدى طلبة معلم الصف لأنهم في مرحلة بناء الهوية المهنية، وامتلاكهم مستويات مرتفعة منه ينعكس على صحتهم النفسية وأدائهم الأكاديمي وعلاقاتهم المستقبلية مع التلاميذ وإدارة الصف، بينما يؤدي ضعفه إلى الانسحاب أو التفسير السلبي للتحديات. ولا يتشكل التفكير الإيجابي في فراغ، بل يتفاعل مع البنية الشخصية، لذا يُعتمد نموذج العوامل الخمسة الكبرى (العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، المقبولية، يقظة الضمير) إطاراً نظرياً، خاصة عند تطبيقه على المعلمين، إذ تسهم يقظة الضمير والانبساطية والمقبولية في تعزيز الدافعية والتواصل وبناء بيئة صفية جاذبة، في حين قد تؤدي

العصابية المرتفعة إلى الاحتراق النفسي وتدني الكفاءة التدريسية (العكايشي، 2017، 135). وأشارت دراسة دينير وآخرين (Diener et al., 2020) إلى ارتباط الانبساطية ويقظة الضمير والمقبولية بمستويات أعلى من التفكير الإيجابي، وارتباط العصابية بمستويات أقل، كما أظهرت دراسة فورنهيم وليستر (Furnham & Lester, 2022) تبايناً في مستوى التفكير الإيجابي تبعاً لأنماط الشخصية وفق مؤشر مايرز بريغز .(MBTI) وتتجلى مشكلة البحث في إعداد المعلمين، إذ تتطلب مهنة التعليم سمات مرنة وأنماطاً تفكيرية إيجابية، ولا تتوفر دراسة رصدت هذه العلاقة في البيئة السورية، لذا تسعى الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التفكير الإيجابي والعوامل الخمسة الكبرى لدى طلبة معلم الصف في جامعة حمص.

أهمية البحث

1. الدراسة الأولى محلياً التي تربط التفكير الإيجابي بالعوامل الخمسة الكبرى لدى طلبة معلم الصف في جامعة حمص، مما يسد فجوة معرفية.
2. تعميق فهم تأثير سمات الشخصية في التفكير الإيجابي، وتفسير الفروق الفردية في الصحة النفسية والأداء والتنبؤ بالاستجابات.
3. طلبة معلم الصف يمثلون مستقبل التربية في بناء شخصيات التلاميذ، مما يجعل دراستهم ضرورة تنعكس على جودة التعليم.
4. التفكير الإيجابي مؤشر للصحة النفسية والتكيف مع الضغوط، خاصة في البيئة السورية، مما يعزز استكشاف العوامل الشخصية للوقاية.
5. نموذج العوامل الخمسة الكبرى يتيح تحديد السمات المرتبطة بالتفكير الإيجابي وتصميم برامج إرشادية لتعزيز عوامل الحماية ومعالجة عوامل الخطر لإعداد معلمين أكفاء.

أهداف البحث يهدف البحث تعرف:

1. نسبة انتشار التفكير الإيجابي لدى افراد عينة البحث.

2. العوامل السائدة من العوامل الخمس الكبرى لدى أفراد عينة البحث.
3. طبيعة العلاقة بين التفكير الإيجابي والعوامل الخمس الكبرى لدى أفراد عينة البحث.
4. الفروق في التفكير الإيجابي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور– اثاث).
5. الفروق في العوامل الخمس الكبرى تبعاً لمتغير الجنس (ذكور– اثاث).

أسئلة البحث

1. ما مستوى التفكير الإيجابي لدى افراد عينة البحث؟
2. ما العوامل الخمس الكبرى الأكثر سيادة لدى افراد عينة البحث؟

فرضيات البحث: يتم اختبار فرضيات البحث عند مستوى دلالة (0.05):

1. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصـــائية بين درجات أفراد العينة على مقياس التفكير الإيجابي وبين درجاتهم على أبعاد مقياس العوامل الخمس الكبرى في الشخصية.
2. لا توجد فروف ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس التفكير الإيجابي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور– اناث)
3. لا توجد فروف ذات دلالة إحصـائية بين متوسـطي درجات أفراد عينة البحث على أبعاد مقياس العوامل الخمس الكبرى في الشخصية تبعاً الجنس(ذكور– اثاث).

حدود البحث:

1. الحدود الزمانية: تم إجراء البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي 2025–2026.
2. الحدود المكانية: كلية التربية بجامعة حمص.
3. الحدود البشرية: طلبة معلم الصف في جامعة حمص.

4. الحدود الموضـــوعية: تتحدد بمتغيرات البحث الرئيســـية وهي: التفكير الإيجابي– العوامل الخمس الكبرى للشخصية.

مصطلحات البحث

- التفكير الإيجابي: هو وعي الفرد بذاته وقدراته والقدرة على قيادتها بشـــكل إيجابي لتحقيق أهدافه مع القدرة على التحكم في انفعالاته وأفكاره والتحلي بالتفاؤل ومقاومة الأفكار الســـلبية (الخولي، 2014، 198)
- التعريف الإجرائي للتفكير الإيجابي: هو الدرجة التي يحصـــل عليها المفحوص على مقياس التفكير الإيجابي المستخدم في البحث الحالي
- العوامل الخمس الكبرى للشخصية: وهو نموذج يصف الشخصية وصفاً اقتصادياً من خلال خمس عوامل رئيســـية: وهي الانســـجام، الانبســـاطية، الانفتاح على الخبرة، العصـــابية، يقظة الضمير (Mccrae& John, 1992, 176)
- التعريف الاجرائي للعوامل الخمس الكبرى للشخصية: هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على المقاييس الفرعية لكل عامل على حدا (الانسجام، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، العصابية، يقظة الضمير).

الاطار النظري: التفكير هو العملية العقلية التي ميزت الإنســـان، ويعمل كمحرك للســـلوك وموجه له نحو التكيف مع متطلبات الحياة، ومنذ بدء التســاؤل بدأت عجلة التطور الإنســاني. وقد بحث علماء النفس في طرق تحقيق السعادة والرضا، فتوصلوا إلى أن أسلوب تفكير الفرد يعكس مشاعره، فالتفكير الإيجابي يقترن بالســـعادة والعكس. ويُعرف التفكير الإيجابي بأنه عملية اســـتبدال أنماط التفكير الســـلبية بأخرى إيجابية متفائلة تركز على الجوانب المشرقة وتتوقع نتائج إيجابية، وهو أسلوب واقعي في التعامل مع التحديات مع الحفاظ على الأمل والثقة في التغيير .(Seligman, 1998, 215) وتستنتج الباحثة أن التفكير الإيجابي محرك ديناميكي يحفز الفرد على استثمار طاقاته لتحقيق فاعلية مستدامة، ويمتد ليجعل التجارب الحياتية

والمهنية رافداً للتطوير الذاتي وبناء توازن نفسي وصلابة انفعالية، وتكتسب هذه الآلية أهمية مضاعفة لدى طلبة معلم الصف لتحويل الضغوط الأكاديمية والتدريسية إلى خبرات نمو معرفي، مما ينعكس على دافعيتهم المهنية وقدرتهم على قيادة البيئة الصفية بكفاءة.

خصائص الفرد ذو التفكير الإيجابي: الفرد ذو التفكير الايجابي يتميز بالعديد من السمات الهامة للفرد لاستمرار حياته بفاعلية وسعادة منها: القدر على التحكم بأفكاره وتصحيحها لجعلها أكثر جودة والسعي للتعلم واكتساب المعلومات المختلفة مما يجعله قادرا على الحوار والمناقشة وتقديم حلول ناجحة للمواقف والمشكلات التي تعترضه والضبط الانفعالي والذكاء الوجداني وتقبل الذات والأخرين بالرغم من الاختلاف وتحمل المسؤلية الشخصية (المطيري ، 2022 ، 185)

استراتيجيات التفكير الإيجابي: يعتبر التفكير الإيجابي من اهم أساليب التفكير التي تجعل الفرد يعيش حياة مليئة بالرضا والإنجازات فالفرد الذي يتسم أسلوبه بالإيجابية لديه العديد من الاستراتيجيات يستخدمها، ومنها: استراتيجية القيادة الذاتية للتفكير واستراتيجية التحدث الذاتي واستراتيجية إعادة التعريف (السبيعي ، 2018 ، 21) واستراتيجية تغيير التركيز (الفقي، 2007، 35)واستراتيجية التخيل (روبرت ،2005، 76)

أبعاد التفكير الإيجابي: تتحدد أبعاد التفكير الإيجابي في مجموعة من الجوانب المتكاملة التي تشكل بنيته الأساسية، إذ يبدأ ببعد الثقة بالنفس (عبد اللطيف، 2018، 74)، ثم بعد حل المشكلات (العتوم، 2021، 142)، ويليه بعد التوقعات الإيجابية والتفاؤل (عبد الخالق، 2015، 114)، ثم بعد تقبل الخبرات الماضية (الأنصاري، 2019، 88)، ويأتي بعده بعد الشعور العام بالرضا (Diener & Lucas, 2019, 161)، ثم بعد تقبل اختلاف الآخرين (الشناوي، 2020، 213)، ويليه بعد التقبل غير المشروط للذات(Corey, 2020, 295) ، ثم بعد حب التعلم والانفتاح المعرفي (الزغلول، 2022، 119)، ويليه بعد الذكاء الوجداني بوصفه مجموعة من المهارات العاطفية والاجتماعية التي توجه سلوك الفرد نحو المثابرة(Goleman, 2018, 63) ، وأخيراً بعد تقبل المسؤولية الشخصية.(Seligman, 2019, 142)

العوامل الخمس الكبرى في الشخصية: تهدف السمات الخمس الكبرى، إلى تحليل وتوصيف الشخصية الإنسانية وفق أبعاد شاملة وعامّة شبه مستقلة، (اليزيدي، 2024، 2- 7). وهي: الأول الانفتاح على الخبرة، ويشير إلى مدى تقبل الفرد للتجارب الجديدة والأفكار غير التقليدية وتفضيل البساطة والوضوح والابتعاد عن التعقيد. والثاني يقظة الضمير، ويعبر عن درجة تنظيم الفرد لسلوكه وتوجيهه نحو الأهداف، ويتجسد في المثابرة والمسؤولية والدقة. والثالث الانبساطية، ويمثل الطاقة والحماسة والتوجه نحو العالم الخارجي والتفاعلات الاجتماعية والنشاط والثقة بالنفس. والرابع المقبولية، ويعبر عن طبيعة العلاقات الاجتماعية ومستوى التعاطف والتعاون ومراعاة مشاعر الآخرين والثقة بهم. والخامس العصابية، ويمثل الاستقرار الانفعالي واستعداد الفرد المزمن لتجربة المشاعر السلبية كالقلق والغضب والاكتئاب والخجل والشعور بالضعف أمام الضغوط (Costa & McCrae, 1992, 14-19).

الدراسات السابقة:

- دراسة عبود (2025) تناولت العلاقة بين التفكير الإيجابي والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى 272 طالباً وطالبة من طلبة معلم الصف في جامعة حمص، من السنة الأولى والرابعة، باستخدام مقياسين من تصميم الباحثة. وأظهرت النتائج علاقة ارتباطية إيجابية بين التفكير الإيجابي والاتجاه نحو المهنة، مع مستوى منخفض من التفكير الإيجابي واتجاه سلبي نحو التدريس، ووجود فروق لصالح طلبة السنة الرابعة في كلا المتغيرين.
- ودراسة الدرويش وقوشحة (2018) بحثت العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأساليب التفكير لدى 184 طالباً وطالبة من كلية التربية في جامعة حماة، باستخدام مقياس العوامل الخمسة (كوستا وماكري، وتقنين الضحاك على البيئة السورية) ومقياس أساليب التفكير (هاريسون وآخرون، تعريب مجدي حبيب). وتوصلت إلى سيادة الأسلوب الواقعي، وجاء الانبساط أولاً ثم يقظة الضمير ثم الانفتاح ثم المقبولية ثم العصابية، مع علاقات ارتباطية موجبة وسالبة بين بعض الأساليب والعوامل، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث على المقياسين.

ودراسة نيشات (Nishaat, 2023)

Exploring the relationship between realistic optimism and Big Five personality traits among Indian university students.

فحصت العلاقة بين التفاؤل الواقعي وأبعاد الشخصية الخمسة لدى 209 طالباً وطالبة من جامعات هندية، باستخدام مقياس التفاؤل الواقعي وقائمة شخصية قصيرة. وأظهرت علاقة إيجابية بين التفاؤل الواقعي وأبعاد الشخصية الخمسة، وكانت أقوى العلاقات مع الاستقرار الانفعالي (العصابية المعكوسة)، ثم المقبولية، ثم الانفتاح على الخبرة، وأخيراً يقظة الضمير

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات نجد ان التفكير الإيجابي كثيرا ما يرتبط بالجوانب النجاح والنمو لدى الفرد كما في دراسة عبود(2026) ارتبط التفكير الإيجابي ارتباطاً وثيقاً مع كل من التوجه نحو مهنة التدريس والدافعية للإنجاز الأمر الذي يؤكد أهمية التفكير الإيجابي في النجاح المهني والاكاديمي، كما برزت أهمية التفكير الإيجابي في دراسة نيشات(2023) التي أكدت على الارتباط بين التفاؤل وأبعاد الشخصية الإيجابية كالاستقرار الانفعالي والمقبولية، وأيضاً اكدت دراسات كل من الدرويش وقوشحة (2018) على ارتباط عوامل الشخصية المختلفة بأساليب التفكير المتنوعة، أي أن الشخصية ليست مجرد سلوك، بل هي تنظيم ديناميكي داخلي للنظم النفسية، والتي تتكون من أنماط مستقرة من السلوك والتفكير كما يفسرها البورت (Engler,1990, 223)

كما استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في الحصول على مراجع للإطار النظري، والوصول إلى المنهج الوصفي الذي سارت عليه تلك الدراسات، والاستفادة من منهجيتها العلمية في صياغة مشكلة البحث وأهميته وأهدافه وفرضياته، وكذلك في تحديد الإجراءات المنهجية وكيفية معالجة النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة.

منهج البحث: تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح

خصائصها، أما التعبير الكمي يقدم وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة، وحجمها (عبيدات،1993، 69).

مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة معلم الصف في السنة الرابعة (البالغ عددهم 954 طالب وطالبة) بحسب مكتب الإحصاء في جامعة حمص

عينة البحث: اشتملت عينة البحث على 36 % من مجتمع البحث وفق مايلي 347 طالب وطالبة موزعة 109 ذكور و238 إناث وتم سحب العينة بالطريقة العشوائية الطبقية النسبية حيث تم تقسيم المجتمع لطبقتين (ذكور –اناث).وتشير البيانات في الجدول رقم (1) إلى توزع أفراد عينة البحث حيث شكل الذكور نسبة (31.4 %) من العينة المدروسة، فيما شكل الاناث نسبة (68.6 %).

الجدول رقم (1) توزع أفراد عينة البحث حسب السنة الدراسية

السنة الدراسية	العينة	
	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	109	%31.4
الاناث	238	%68.6
المجموع	347	%100

أدوات البحث:

1. **مقياس التفكير الإيجابي:** قامت الباحثة باستخدام مقياس التفكير الإيجابي في دارسة عبود (2026) ،وهو مقياس تقدير ذاتي من تصميم الباحثة تضمن المقياس عشرة أبعاد وهي: (الثقة بالنفس– حل المشكلات– التوقعات الإيجابية والتفاؤل– تقبل الخبرات الماضية– الشعور العام بالرضا– تقبل اختلاف الآخرين– التقبل غير المشروط للذات– حب التعلم والانفتاح المعرفي– الذكاء الوجداني– تقبل المسؤولية الشخصية)،ويتكون المقياس من 81 عبارة، 60 عبارة إيجابية 21 عبارة سلبية والمقياس

تقرير ذاتي وتصـــحح الاســـتجابة عليه، بعد اختيار بديل واحد من البدائل الخمس بالشـــكل التالي: (لا تنطبق أبداً) درجة واحدة– (لا تنطبق) درجتان– (لا اعرف) 3 درجات–(تنطبق)4درجات – (تنطبق تماماً) 5 درجات للعبارات الإيجابية، وبالعكس للعبارات السلبية، وتم التحقق من صدق المقياس وثباته، وصلاحيته للتطبيق واعتماد نتائجه في دراسة عبود(2026). وكالنت كالتالي:

الخصائص السيكومترية: للتأكد من صلاحية المقياس للبحث الحالي، تم إجراء دراسة سيكومترية للتحقق من صـــــدق المقياس وثباته، وصـــــلاحيته للتطبيق لاعتماد نتائجه في الدراســـــة، تم تطبيقه على عينة اســـتطلاعية مكونة من 100 طالب وطالبة من طلبة معلم الصـــف في جامعة حمص: **1–صـــدق المقياس:** لقد تم التأكد من صـدق المقياس باسـتخدام الطرق الاتية: صـدق المحكمين، صـدق الاتسـاق الداخلي، الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية ضمن المقياس نفسه).

صدق المحكمين: تم عرض المقياس في صـورته الأولية على مجموعة من أعضـاء الهيئة التدريسـية في كليات التربية بجامعة حمص وحماه وطرطوس المتخصـصـين في علم النفس والإرشـاد النفسـي والقياس النفســي، والبالغ عددهم (11)، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول بنود المقياس ومدى مناســبتها وملائمتها للمجال المراد دراسته، وللعينة المستهدفة في البحث الحالية، إضافة لصياغتها اللغوية.

الصدق التميزي:

الجدول (2) دلالة الفروق بين الربيع الأعلى والربيع الأدنى بالنّسبة إلى مقياس التفكير الإيجابي ككل ومقاييسه الفرعيّة باستخدام اختبار ت((T test) (ن = 100)

أبعاد المقياس	الربيع الأدنى ن= 25		الربيع الأعلى ن= 25		ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	القرار
	م	ع	م	ع				
الثقة بالنفس	16.72	4.016	35.20	3.500	17.346	48	0.00	دال
حل المشكلات	17.08	4.545	34.40	3.317	15.391	48	0.00	دال
التوقعات الإيجابية والتفاؤل	19.60	3.873	34.80	2.598	16.296	48	0.00	دال
تقبل الخبرات الماضية	19.32	3.485	36.52	2.888	19.000	48	0.00	دال
الشعور العام بالرضا	17.68	3.038	35.24	3.811	18.016	48	0.00	دال
قبل اختلاف الآخرين	17.76	3.609	35.00	2.217	20.351	48	0.00	دال
التقبل غير المشروط للذات	17.16	4.100	35.60	2.754	18.669	48	0.00	دال
حب التعلم والانفتاح المعرفي	17.36	4.009	34.76	3.004	17.366	48	0.00	دال
الذكاء الوجداني	20.72	5.144	40.72	3.076	16.685	48	0.00	دال
تقبل المسؤولية الشخصية	17.44	5.189	35.04	3.458	14.113	48	0.00	دال
مقياس التفكير الإيجابي	221.52	51.811	311.76	43.837	6.648	48	0.00	دال

وفقاً لهذه الطّريقة قامت الباحثة بترتيب درجات أفراد العينة على كل بعد من ابعاد مقياس التفكير الإيجابي من الأدنى إلى الأعلى، تمّ أخذ الذين حصلوا على أعلى الدّرجات) الربيع الأعلى) (أي أعلى25 %من الدّرجات) الذين حصلوا على أدنى الدّرجات (الربيع الأدنى) (أي أدنى 25% من

الدرجات) للتّأكد فيما إذا كان المقياس قادراً على التمييز بين ذوي الدّرجات العليا وذوي الدّرجات الدّنيا في المقياس

من خلال الجدول (2) يتبيّن أنّ الفروق بين متوسطي المجموعتين دالّة بالنّسبة إلى الدّرجة الكليّة لمقياس التفكير الإيجابي ومقاييسه الفرعيّة، وهذا يعني أنّ مقياس التفكير الإيجابي يتصف بالصّدق التمييزيّ، حيث إنّه قادر على التّمييز بين ذوي الدّرجات العليا والدّرجات الدّنيا في المقياس ككل وكذلك بالنّسبة إلى مقاييسه الفرعية.

- **صدق الاتساق الداخلي:**

لقد تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط كما هو موضح في الجدول (3) والجدول (4):

جدول(3) معامل ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للبعد وللمقياس

الثقة بالنفس			حل المشكلات			التوقعات الإيجابية والتفاؤل		
معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية			معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية			معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية		
البند	للبعد	للمقياس	البند	للبعد	للمقياس	البند	للبعد	للمقياس
1	0.674**	0.381**	9	0.541**	0.257**	17	0.472**	0.409**
2	0.692**	0.339**	10	0.577**	0.253*	18	0.528**	0.444**

3	0.602**	**0.270	11	0.556**	**0.355	19	0.622**	**0.459
4	0.651**	**0.362	12	0.651**	**0.418	20	0.649**	**0.407
5	0.639**	**0.268	13	0.575**	**0.475	21	0.648**	**0.443
6	0.605**	**0.334	14	0.669**	**0.385	22	0.606**	**0.390
7	0.575**	**0.391	15	0.590**	**0.379	23	0.651**	**0.476
8	0.588**	**0.318	16	0.561**	**0.345	24	0.624**	**0.386
تقبل الخبرات الماضية			الشعور العام بالرضا			تقبل اختلاف الآخرين		
معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية			معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية			معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية		
البند	للبعد	للمقياس	البند	للبعد	للمقياس	البند	للبعد	للمقياس

25	0.687**	33	0.538**	0.353**	41	0.680**	0.471**	
26	0.580**	34	0.657**	0.424**	42	0.676**	0.434**	
27	0.682**	35	0.579**	0.438**	43	0.663**	0.462**	
28	0.628**	36	0.627**	0.368**	44	0.698**	0.476**	
29	0.548**	37	0.626**	0.477**	45	0.553**	0.405**	
30	0.764**	38	0.670**	0.430**	46	0.682**	0.421**	
31	0.679**	39	0.678**	0.434**	47	0.422**	0.380**	
32	0.510**	40	0.592**	0.430**	48	0.447**	0.327**	

التقبل غير المشروط للذات			حب التعلم والانفتاح المعرفي			الذكاء الوجداني			تقبل المسؤولية الشخصية		
معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية			معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية			معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية			معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية		
البند	للبعد	للمقياس	البند	للبعد	للمقياس	البند	للبعد	للمقياس	البند	للبعد	للمقياس
49	0.639*	0.370**	57	0.599**	0.416**	65	0.600**	0.352*	74	0.636**	0.472**
50	0.567*	0.402**	58	0.559**	0.414**	66	0.600**	0.308*	75	0.607**	0.428**
51	0.571*	0.378**	59	0.670**	0.525**	67	0.657**	0.462*	76	0.568**	0.370**
52	0.707*	0.416**	60	0.683**	0.533**	68	0.741**	0.433*	77	0.591**	0.473**
53	0.548*	0.342**	61	0.574**	0.472**	69	0.571**	0.463*	78	0.576**	0.470**

54	0.68***	0.389**	62	0.718**	0.470**	70	0.678**	0.41***	79	0.650**	0.470**
55	0.67***	0.467**	63	0.672**	0.453**	71	0.674**	0.95***	80	0.663**	0.493**
56	0.52***	0.430**	64	0.453**	0.326**	72	0.625**	0.86***	81	0.593**	0.422**
						73	0.443**	0.17***			

(**) دالة عند مستوى دلالة 0.01 ، (*) دالة عند مستوى دلالة 0.05

الجدول (4) معاملات ارتباط أبعاد مقياس التفكير الإيجابي مع بعضها البعض

أبعاد التفكير الإيجابي		الثقة بالنفس	حل المشكلات	التوقعات	تقبل الخبرات الماضية	الشعور العام	تقبل اختلاف	التقبل غير	حب التعلم	الذكاء الوجداني	تقبل المسؤولية الشخصية
الثقة بالنفس	معامل ارتباط بيرسون	1	0.214*	0.297**	0.145	0.195	0.422**	0.289**	0.220*	0.286**	0.410**
حل المشكلات	معامل ارتباط بيرسون		1	0.424**	0.330**	0.401**	0.310**	0.269**	0.383**	0.375**	0.318**

التفكير الإيجابي وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى عينة من طلبة معلم الصف في جامعة حمص

التوقعات الإيجابية والتفاؤل	معامل ارتباط بيرسون			1	0.55** 4	0.47** 1	0.4*83*	0.31** 7	0.489**	0.31** 9	0.46** 5
تقبل الخبرات الماضية	معامل ارتباط بيرسون				1	0.45** 8	0.3*71*	0.27** 2	0.307**	0.24* 5	0.37** 1
الشعور العام بالرضا	معامل ارتباط بيرسون					1	0.3*20*	0.33** 6	0.498**	0.40** 1	0.40** 1
تقبل اختلاف الآخرين	معامل ارتباط بيرسون						1	0.44** 6	0.487**	0.37** 5	0.45** 0
التقبل غير المشروط للذات	معامل ارتباط بيرسون							1	0.467**	0.40** 1	0.36** 4
حب التعلم والانفتاح المعرفي	معامل ارتباط بيرسون								1	0.48** 0	0.50** 3
الذكاء الوجداني	معامل ارتباط بيرسون									1	567.**
تقبل المسؤولية الشخصية	معامل ارتباط بيرسون										1

جدول(5) معاملات ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس

البعد	معـاملات ارتبـاط البعـد بالدرجة الكلية للمقياس
الثقة بالنفس	0.529**
حل المشكلات	0.606**
التوقعات الإيجابية والتفاؤل	0.712**
تقبل الخبرات الماضية	0.602**
الشعور العام بالرضا	0.674**
تقبل الاخرين	0.700**
التقبل غير المشروط للذات	0.636**
حب الانفتاح والتعلم المعرفي	0.731**
الذكاء الوجداني	0.688**
تقبل المسؤولية الشخصية	0.737**

من خلال الجداول(3-4-5) يتبين أن جميع معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للبعد ومعامل ارتباط البعد مع الدرجة الكلية ومعاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للمقياس كانت جميعها دالة عند مستوى دلالة(0.05) وحتى عند مستوى دلالة (0.01) **

1. **الثبات**تمّ التّأكد من ثبات المقياس وأبعاده الفرعيّة باستخدام الطرق الآتية :ألفا كرونباخ، التّجزئة النّصـــفية . ويوضـــح الجدول رقم (6) معاملات ثبات المقياس بطريقة ألفاكرونباخ ، والتجزئة النصفية.

الجدول رقم (6) معاملات ثبات مقياس التفكير الإيجابي ككل ومقاييسه الفرعيّة بطريقة ألفا كرونباخ والتّجزئة النّصفية

أبعاد المقياس	قيمة معامل الثبات	
	ألفاكرونباخ	التجزئة النصفية
الثقة بالنفس	0.781	0.778
حل المشكلات	0.731	0.783
التوقعات الإيجابية والتفاؤل	0.746	0.767
تقبل الخبرات الماضية	0.791	0.811
الشعور العام بالرضا	0.771	0.788
قبل اختلاف الآخرين	0.747	0.781
التقبل غير المشروط للذات	0.780	0.789
حب التعلم والانفتاح المعرفي	0.765	0.786
الذكاء الوجداني	0.803	0.825
تقبل المسؤولية الشخصية	0.758	0.795
مقياس التفكير الإيجابي	0.937	0.947

من خلال الجدول (6) أنّ المقياس يتصف بدرجة مرتفعة من الثّبات .

ثانيا: مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية:

استخدمت الباحث مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصي المستخدم في دراسة سليمان(2022) وهو من إعداد كوستا وماكري(1992) وتعريب بدر الدين الأنصاري (1997) وقد تم تقنينه على البيئة السورية من قبل (الجهني، 2018). تشتمل القائمة المقننة على البيئة السورية على 52 بند، وبدائل خمسة للإجابة هي الفئات(1، 2، 3، 4، 5) ،وهو مقياس تقدير ذاتي ، تتم الإجابة باختيار بديل واحد من خمسة بدائل وفق مقياس ليكرت (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة)

ويتم تصـــحيح الاختبار بمنح الطالب (5درجات) في حال كانت إجابته (موافق بشـــدة)، و(4درجات) في حال كانت إجابته (موافق)، و(3 درجات)في حال كانت إجابته متردد و درجتين في حال كانت إجابته (معارض) و(درجة واحدة) في حال كانت إجابته(معارض بشـــدة) وذلك بالنســـبة للبنود الإيجابية، أما بالنسبة للبنود السلبية فيحصل المفحوص على الدرجات بشكل معاكس، ويتم حساب درجة المفحوص في وكانت الدراسة السيكومترية في دراسة (سليمان،2022) كالتالي:

- **صدق المقياس:** تم التأكد من صدق المقياس بالدراسة الحالية باستخدام الطرق الآتية: **صدق الاتساق الداخلي:** تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيق المقياس على عينة سيكومترية تكونت من (60) طالب وطالبة من طلاب جامعة البعث. وتم بموجب هذه الطريقة حســـاب معامل الارتباط بين درجة الفرد على كل بند من بنود المقياس مع البعد الذي ينتمي إليه، وتم ذلك باســـتخدام البرنامج الإحصـائي (Spss). ويوضـح الجدول رقم (7) معاملات الاتسـاق الداخلي للبنود مع الأبعاد التي تنتمي إليها.

الجدول (7) معاملات الاتساق الداخلي لبنود مقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية

بعد العصابية		بعد الانبساطية	
البند	معامل ارتباط البند مع البعد	البند	معامل ارتباط البند مع البعد
1	0.812**	3	0.898**
7	0.832**	6	0.961**
9	0.836**	12	0.962**
11	0.806**	20	0.962**
14	0.852**	21	0.826**
18	0.815**	29	0.945**
23	0.851**	39	0.822**
25	0.790**	43	0.819**
28	0.818**		

31	**0.791		
34	**0.779		
37	**0.809		
بعد الانفتاح على الخبرة		بعد الطيبة(الانسجام)	
البند	معامل ارتباط البند مع البعد	البند	معامل ارتباط البند مع البعد
8	**0.975	4	**0.820
13	**0.967	5	**0.866
17	**0.458	10	**0.851
26	**0.970	15	**0.875
35	**0.616	19	**0.353
40	**0.952	22	**0.892
45	**0.647	27	**0.812
48	**0.975	32	**0.838
50	**0.975	38	**0.822
52	**0.952	46	**0.834
		51	**0.579
بعد يقظة الضمير			
البند	معامل ارتباط البند مع البعد		
2	**0.901		
16	**0.888		
24	**0.837		
30	**0.870		
33	**0.907		
36	**0.873		
41	**0.562		

42	**0.880
44	**0.847
47	**0.823
49	**0.878

من خلال الجدول رقم (7) يتبين أن جميع معاملات ارتباط البنود مع الأبعاد التي تنتمي إليها دالة عند مستوى دلالة (0.01).

الصـــــدق التمييزي: يقوم هذ النوع من الصـــــدق على المقارنة بين درجات المجموعات الطرفية للاختباروالجدول رقم (8) يبين نتائج اختبار Tستيودنت(T–Student).

الجدول (8) دلالة الفروق بين الربع الأعلى و الربع الأدنى بالنّسبة إلى أبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية باستخدام اختبار Tستيودنت(T–Student) (ن = 60)

مقياس العوامل الخمسة الكبر في الشخصية	الربع الأدنى ن= 15		الربع الأعلى ن= 15		ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية sig	القرار
	م	ع	م	ع				
العصابية	27.66	11.07	42.66	13.28	3.119	28	0.072	دال
الانبساطية	16.53	6.19	29.13	7.75	4.916	28	0.000	دال
الانفتاح على الخبرة	21.20	11.58	32.00	8.56	2.215	28	0.031	دال
الانسجام	25.80	8.41	41.53	6.59	5.696	28	0.000	دال
يقظة الضمير	28.46	9.58	43.53	8.76	4.493	28	0.000	دال

من خلال الجدول رقم (8) يتبين أن الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين دالة بالنسبة إلى أبعاد المقياس، وهذا يعني أن المقياس يتصف بالصدق التمييزي، حيث أنَّه قادر على التمييز بين ذوي الدرجات العليا وذوي الدرجات الدنيا بالنسبة لكل بعد من أبعاد المقياس.

ثبات المقياس: تمّ التّأكد من ثبات المقياس بالدراسة الحالية باستخدام طريقتي :ألفا كرونباخ، التّجزئة النّصفية. ويوضح الجدول رقم (9) معاملات ثبات أبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية بطريقة ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية.

الجدول (9) معاملات ثبات مقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية بطريقة ألفا كرونباخ و التجزئة النصفية

	قيمة معامل الثبات	
	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
العصابية	0.954	0.948
الانبساطية	0.800	0.716
الانفتاح على الخبرة	0.760	0.761
الانسجام (المقبولية)	0.777	0.776
يقظة الضمير	0.783	0.763

ومن خلال الجدول رقم (9) يتبين أن أبعاد المقياس تتصف بدرجات مرتفعة من الثبات، وهذا يعني أنه صالح للاستخدام في الدراسة الحالية.

الإجابة عن أسئلة البحث:

السؤال الأول: ما نسبة انتشار التفكير الإيجابي المرتفع لدى افراد عينة البحث؟ تم الاعتماد على طول الفئة في تقسيم المقياس لثلاث مستويات وذلك بحساب الفرق بين اعلى درجة على المقياس وأدنى درجة على المقياس \3 كالتالي:$(\mathbf{405 - 81}) \div \mathbf{3} = \mathbf{108}$

الجدول(10) مستويات التفكير الإيجابي ونسبة انتشارها لدى افراد العينة

مستوى التفكير الإيجابي	المجال	التكرار	النسبة
منخفض	189-81	48	%14
متوسط	297-190	229	%66
مرتفع	405-298	70	%20

نلاحظ من الجدول (10) أن نسبة التفكير الإيجابي المتوسط تبلغ 66% من أفراد العينة في حين بلغت نسبة التفكير الإيجابي المرتفع 20% ونسبة التفكير الإيجابي المنخفض 14%، حيث اختلفت نتيجة الدراسة مع دراسة دنبوس وراهي(2026) التي اشارت نتائجها الى تمتع طلبة معلم الصف الى قدرات مرتفعة من التفكير الإيجابي، واتفقت مع دراسة الوعيل (2021) التي اشارت نتائجها ان افراد العينة من طلبة كلية التربية يتمتعون بمستوى متوسط من التفكير الإيجابي، كما واختلفت مع نتيجة دراسة عبود (2025) على طلبة معلم الصف أيضاً في جامعة حمص حيث اشارت الى مستوى منخفض من التفكير الإيجابي لدى الطلبة، يمكن أن يعزى هذا الاختلاف في نتائج الدراسات إلى الأزمات المتعددة التي طرأت على البيئة السورية، حيث يعتبر مستوى التفكير الإيجابي المتوسط مساعداً للطلبة على التكيف والمرونة، لا سيما أنه خلال الأشهر الماضية قد تطورت النظرة لمهنة المعلم نتيجة الزيادات النوعية على أجور المعلمين في البيئة السورية، الأمر الذي يعكس أثره الإيجابي على تفكير أفراد عينة البحث. إذ لا يمكننا فقط النظر إلى أجر المعلم من الناحية الاقتصادية فقط، بل من ناحية أثره على الأمن النفسي للفرد، حيث أن مستوى الدخل الاقتصادي للفرد يلعب دوراً في تأمين الاحتياجات الفيزيولوجية الأساسية وفق هرم ماسلو. فحين يكون الأجر متدنياً ولا يكفي الاحتياجات الأساسية للإنسان، يعيش الفرد في صراع من أجل البقاء، الأمر الذي يستنزف طاقته وأمانه النفسي، وهذا ما يتعارض بشكل مباشر مع الأمن النفسي والرفاهية النفسية اللازمة لتبني مستوى تفكير إيجابي مرتفع.

السؤال الثاني ماهي العوامل الخمس الكبرى الأكثر سيادة لدى افراد عينة البحث؟

الجدول رقم (11) الوزن النسبي للعوامل الخمس الكبرى لأفراد العينة

العامل	الوزن النسبي	المتوسط الفعلي	الترتيب
يقظة الضمير	%52.7	34.9	الأول
المقبولية	%51.1	33.48	الثاني
الانبساطية	%50.9	24.29	الثالث
العصابية	%48.0	35.02	الرابع
الانفتاح على الخبرة	%47.8	26.19	الخامس

من خلال الجدول (11) نجد أن عامل يقظة الضـــمير يأتي في المرتبة الأولى لدى أفراد عينة البحث بوزن نسـبي 52.7% ويليه عامل المقبولية بوزن نسـبي 51.1% ثم يليه عامل الانبسـاطية بوزن نسـبي 50.9 %ثم يليه عامل العصـــابية بوزن نســبي 48.0% وفي الترتيب الأخير يأتي عامل الانفتاح على الخبرة بوزن نسبي 47.8%،

يفســر تبوء عامل يقظة الضــمير المركز الأول أنه انعكاس للدور المهني المســتقبلي الخاص بطلبة معلم الصــف، فمهنة التدريس تتطلب تنظيماً دقيقاً، والتزاماً بالمواعيد، ودقة في التحضــير للدروس وإعداد الخطط الدراســية، وإدارة الصــفوف، وتقييم أداء الطلاب. وكون طلبة الســنة الرابعة هم في مرحلة متقدمة من الإعداد المهني، فقد تكونت لديهم هذه الســمة كنتيجة لطبيعة التخصــص الذي يفرض عليهم هذه الممارسـات المهنية، حيث توافقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسـة مصـطفى حدف وبتو (2005) التي خلصـــت إلى تبوء عامل يقظة الضـــمير المرتبة الأولى لدى طلبة الجامعة جاءت المقبولية في المرتبة الثانية، وهي تعكس درجة التعاطف، الثقة بالآخرين، والتعاون، والتســـامح. هذا الترتيب منطقي في مهنة تعتمد على العلاقات الإنسانية وإدارة الفصول الدراسية بطرق إيجابية. فالمعلم بحاجة إلى أن يكون داعماً

ومتفهماً لتلاميذه، خاصة في مراحل التعليم الأولى. وهذه النتيجة تتوافق مع الطويرقي (2022) أن معلمي صعوبات التعلم يتمتعون بمستوى مرتفع من السمات الشخصية المرتبطة بالمسؤولية والاتزان الانفعالي، وهي سمات ترتبط ارتباطًا وثيقًا بمفهوم المقبولية وتؤثر بشكل مباشر في قدرتهم على التعامل مع التحديات السلوكية للطلاب ، كما جاء عامل انبساطية في المرتبة الثالثة بوزن نسبي 50.9%، هذا الترتيب المتوسط أو المتدني للانبساطية يتوافق مع ما أشارت إليه دراسة (علي، 2008) على عينة من طلبة كلية التربية الأساسية، حيث لم تكن الانبساطية من السمات الأكثر هيمنة، مما يشير إلى أن الصفات المرتبطة بالانبساط مثل الحيوية، الحماس، والجرأة الاجتماعية تظهر بقدر معتدل لدى العينة، إذ قد تكون طبيعة مهنة التدريس لا تستدعي بالضرورة مستويات عالية من هذه السمة وقد تكون ممارسات التعليم التقليدية في سوريا لا تشجع على مستويات مرتفعة من الحزم أو الاجتماعية المفرطة بالمقارنة مع عوامل أخرى مثل التنظيم والانضباط ، وعلى الرغم من أن العصابية حصلت على المرتبة الرابعة، إلا أن وزنها النسبي (48.0%) قد يشير إلى مستويات من القلق والانفعالات السلبية، كما أشارت نتائج دراسة خلف والمعمري (2022) أن العصابية تميل إلى أن تكون أقل شيوعاً من السمات الأخرى لدى الطلبة المعلمين وهو ما قد يعكس أيضاً حالة من التوازن النفسي لدى الطلبة في ظل الضغوط النفسية.، جاء الانفتاح على الخبرة في المرتبة الأخيرة، وهو أمر يمكن تفسيره بطبيعة التخصص ذاته أو بالواقع الاجتماعي المحيط؛ فطلبة التربية غالباً ما يفضلون الأساليب التعليمية المعروفة. وقد أظهرت دراسات أخرى أن المربين يميلون إلى درجات أقل في الانفتاح، حيث أظهرت نتائج دراسة على معلمي المستقبل أن الترتيب التصاعدي للسمات كان: العصابية، الانفتاح، الانبساطية، المقبولية، ويقظة الضمير (Shodhganga, 2016)

الفرضية الأولى لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس التفكير الإيجابي وبين درجاتهم على أبعاد مقياس العوامل الخمس الكبرى في الشخصية.

الجدول (12) الارتباط بين التفكير الإيجابي والعوامل الخمس الكبرى باستخدام t-test

	التفكير الإيجابي		
العامل	معامل الارتباط	Sig	الحكم
العصابية	-**0.342	0.000	دال-علاقة عكسية
الانبساطية	**0.408	0.000	دال- علاقة طردية
الانفتاح على الخبرة	**0.219	0.000	دال- علاقة طردية
المقبولية	**0.381	0.000	دال- علاقة طردية
يقظة الضمير	**0.456	0.000	دال- علاقة طردية

من الجدول (12) نجد وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائياً بين التفكير الإيجابي وجميع عوامل الشخصية الخمسة، مما يؤدي الى رفض الفرضية الصفرية .وتتمثل هذه العلاقات فيما يلي:

- وجود علاقة عكسية مع العصابية أي أن كلما انخفضت درجة العصابية لدى الفرد، ارتفع مستوى التفكير الإيجابي، والعكس صحيح. يمكن تفسير ذلك علمياً بأن العصابية تعكس الاستعداد لتجربة المشاعر السلبية كالقلق والاكتئاب والغضب(Costa & McCrae, 1992, 17) وبالتالي، فإن الأفراد الأقل عصابية يتمتعون باستقرار انفعالي أكبر، مما يجعلهم أكثر قدرة على تبني نظرة إيجابية تجاه الذات والعالم والمستقبل. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه شارب (Sharpe et al., 2011, 949) من أن الاستقرار الانفعالي يمثل العامل الشخصي الأقوى في التنبؤ بالتفاؤل والتفكير الإيجابي، حيث أن الأفراد المستقرين عاطفياً يكونون أقل عرضة للتفسيرات الكارثية للأحداث وأكثر قدرة على تنظيم انفعالاتهم في مواجهة الضغوط.

- وجود علاقة ارتباطية طردية أي أن الأفراد المنبسطين (الاجتماعيين، النشيطين، ذوي المشاعر الإيجابية) يميلون إلى مستويات أعلى من التفكير الإيجابي، حيث أن المشاعر الإيجابية (التي تتسم بها

الانبساطية) توسع نطاق التفكير والسلوك، وتبني موارد نفسية دائمة كالمرونة والدعم الاجتماعي، مما يعزز النظرة المتفائلة للحياة (Fredrickson, 2001, 220).

- وجود علاقة طردية إيجابية بين التفكير الإيجابي والانفتاح على الخبرة تشير إلى أن الأفراد المنفتحين على التجارب الجديدة يميلون إلى تفكير إيجابي أعلى، يمكن تفسير ذلك بأن الانفتاح يتضمن الاستعداد لتبني وجهات نظر بديلة، والقدرة على رؤية الجوانب الإيجابية في المواقف الجديدة وغير المألوفة (Costa& McCrae, 1992, 14).

كما وجد شارب (Sharpe et al., 2011, 950)أن الانفتاح يرتبط بتقبل الغموض والتنوع، مما يساعد الفرد على إعادة تفسير الأحداث السلبية بشكل أكثر إيجابية، ويسهل عليه إيجاد معنى في التجارب الصعبة.

- وجود علاقة طردية بين التفكير الإيجابي والمقبولية تشير إلى أن الأفراد المتعاونين، المخلصين، والمتعاطفين يتمتعون بتفكير إيجابي أعلى ويعود ذلك الى أن المقبولية تعكس الثقة بالآخرين والإيثار والتعاطف، وهي سمات تعزز الدعم الاجتماعي، والذي يُعد مورداً وقائياً مهماً للصحة النفسية الإيجابية (Costa & McCrae, 1992,16). فالأفراد المقبولون اجتماعياً يميلون إلى تكوين علاقات داعمة تزودهم بتجارب إيجابية تعزز نظرتهم المتفائلة للحياة. وقد أظهرت دراسة عيسى وعيسى (2023) أن المعلمين ذوي المقبولية العالية كانوا أكثر قدرة على تحمل ضغوط المهنة وأكثر رضاً عن حياتهم العملية، مما يعكس دور هذه السمة في تعزيز التفكير الإيجابي.

- وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين التفكير الإيجابي وعامل يقظة الضمير وتشير إلى أن الأفراد المنظمين، المسؤولين، والمجتهدين يتمتعون بأعلى مستويات التفكير الإيجابي .يمكن تفسير ذلك بأن يقظة الضمير ترتبط بالسعي لتحقيق الأهداف، والتخطيط المنهجي، والتحكم في الدوافع، وكلها مهارات تعزز الشعور بالكفاءة الذاتية والإنجاز، مما يولد مشاعر إيجابية (Costa & McCrae, 1992, 15)

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة اوسوليفان (O'Sullivan, 2011) من أن يقظة الضمير هي أقوى عامل شخصي في التنبؤ بالرضا عن الحياة والرفاهية النفسية والتي هي أحد أبعاد التفكير الايجابي. فالأفراد ذوو الضمير الحي يضعون أهدافاً واقعية ويخططون لتحقيقها، وعندما يحققون هذه الأهداف، يشعرون بالإنجاز والرضا، مما يعزز نظرتهم الإيجابية للحياة.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس التفكير الإيجابي تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث)

الجدول (13) الفروق بين الذكور والاناث على مقياس التفكير الايجابي باستخدام t-test

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	Sig	الحكم
الذكور	109	241.3	28.45	-1.672	345	0.096	غير دال
الاناث	238	247.6	29.10				

أظهرت النتائج في الجدول (15) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في مستوى التفكير الإيجابي، مما أدى إلى قبول الفرضية الصفرية حيث تتفق هذه النتيجة مع دراسة عيسى(2023) على معلمين في اللاذقية التي لم تجد فروقاً بين الجنسين في التفكير الإيجابي، واختلفت مع كل من دراسة الجازي (2020) التي وجدت فروقاً لصالح الإناث، ودراسة بوزاد(2016) التي وجدت فروق لصالح الذكور. وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن تعرض الطلبة من كلا الجنسين لنفس الظروف الصعبة (الحرب، الضغوط الاقتصادية، فقدان الأمان) مما قد يفسر تقارب مستويات التفكير الإيجابي لديهم. ففي ظروف الأزمات، تصبح استجابات الأفراد للتكيف موجهة نحو البقاء والمواجهة المشتركة، مما قد يطغى على الفروق الجندرية المعتادة.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس العوامل الخمس الكبرى في الشخصية تبعاً الجنس(ذكور – اثاث).

الجدول (14) الفروق بين الذكور والاناث على مقياس العوامل الخمس الكبرى باستخدام t-test

العامل	الجنس	العينة	المتوسط	الانحراف	ت	درجة الحرية	Sig	الحكم
العصابية	ذكور	109	32.45	7.30	-3.892	345	0.000	دال
	اناث	238	36.20	8.15				
الانبساطية	ذكور	109	24.80	5.10	1.124	345	0.262	غير دال
	اناث	238	24.05	5.45				
الانفتاح على الخبرة	ذكور	109	26.50	4.85	0.873	345	0.384	غير دال
	اناث	238	26.05	5.10				
المقبولة	ذكور	109	31.80	6.45	-2.935	345	0.004	دال
	اناث	238	34.25	7.20				
يقظة الضمير	ذكور	109	33.20	6.90	-1.518	345	0.130	غير دال
	اناث	238	24.65	7.35				

من الجدول رقم(14) نجد أن الإناث أعلى عصابية بمتوسط الإناث 36.20 مقابل 32.45 للذكور، وفقاً لفيغول(Feingold, 1994, 438) تعتبر الفروق بين الجنسين في العصابية من أكثر النتائج ثباتاً، حيث تسجل الإناث باستمرار درجات أعلى من الذكور في مقاييس العصابية والقلق والاكتئاب .هذا النمط يتكرر عبر الثقافات المختلفة، مما يشير إلى أساس بيولوجي ونفسي-اجتماعي لهذه الفروق، حيث تعزى هذه الفروق إلى عوامل بيولوجية (كالاختلافات الهرمونية)، وعوامل نفسية-اجتماعية

كالتنشـئة الاجتماعية التي تشـجع الإناث على التعبير عن المشـاعر السـلبية والذكور على كبتها، وكثرة الضغوط التي تواجهها الإناث في المجتمعات العربية من متطلبات أسرية وتوقعات اجتماعية متعددة

كما اشـارت النتائج أن الإناث أعلى مقبولية بمتوسـط الإناث 34.25 مقابل 31.80 للذكور) حيث اتفقت هذه النتيجة مع العديد من الدراسات الأجنبية التي وجدت أن الإناث تسجل درجات أعلى في المقبولية(Costa & McCrae, 1992, 18. Feingold, 1994, 440) ، وتتفق مع دراسـات عربية مختلفة كدراسـة بقيعي(2012)ودراسـة علي(2008) التي وجدت أن الإناث أكثر تعاوناً وتواضـعاً من الذكور.

وتتفق هذه النتيجة مع نظرية التشـكيل الاجتماعي للجندر (Gender Socialization Theory) التي تؤكد أن التنشـئة الاجتماعية تشـجع الإناث منذ الطفولة على سـمات الرعاية والتعاون والتعاطف، بينما تشجع الذكور على الاستقلالية والتنافس .(Eagly, 2009) ففي معظم المجتمعات العربية، تربى الفتيات على الاهتمام بالعلاقات، والتعبير عن المشاعر، والمساعدة، بينما يربى الأولاد على القوة والاستقلالية.

في حين لم تظهر فروق دالة بين الجنسين في الانبساطية والانفتاح على الخبرة ويقظة الضمير (فروق غير دالة) أن الدرجة الكلية للانبساطية غالباً لا تظهر فروقاً جوهرية بين الجنسين كما في دراسة (Costa & McCrae, 1992, 18) وترجع الباحثة هذه النتيجة الى ان طبيعة التخصـص (معلم الصف) قد تجتذب ذكوراً أكثر دفئاً ووداً، وإناثاً أكثر حزماً، مما قد يسهم في تقارب المستويات الكلية. كما أن ظروف الحرب قد تجعل الطلبة من كلا الجنسين يميلون إلى التكيف مع الضغوط بطرق متشابهة.

كما أن عدم وجود فروق في عامل الانفتاح على الخبرة قد يعكس تأثير البيئة السورية المتشابهة على كلا الجنسـين، حيث تُقيد الحروب والتقاليد الاجتماعية كلاً من الذكور والإناث في الانفتاح على الأفكار والخبرات الجديدة بدرجة متقاربة. ففي ظل الحروب، يصبح الجميع أكثر تحفظاً وتمسكاً بالمألوف كآلية دفاعية، مما يقلل من الفروق الجندرية المحتملة.

أما بالنسبة لعامل يقظة الضمير ففي دراسة (Feingold, 1994) وجدت فروقاً لصالح الإناث في المسـؤولية والتنظيم، إلا أن هذه الفروق غالباً ما تكون ضـعيفة وغير دالة في عينات محددة، خاصـة

في الثقافات الجماعية التي تفرض توقعات متشـابهة على الجنسـين فيما يتعلق بالانضـباط والالتزام. كما تجد الباحثة أن طبيعة مهنة التدريس تتطلب مسـتوى معيناً من المسـؤولية والتنظيم من كلا الجنسـين، مما قد يقلل من الفروق المرتبطة بالجنس في هذه السمة.

مقترحات البحث:

1. إدماج مفهوم التفكير الإيجابي في برامج إعداد المعلمين بوصـفه كفاية نفسـية أسـاسـية لا موضـوعاً هامشياً

2. تصميم برامج إرشادية معرفية سلوكية موجهة لطلبة معلم الصف، تستهدف تعزيز استراتيجيات التفكير الإيجابي لديهم

3. مراعاة الفروق الفردية في سمات الشخصية الخمسة الكبرى عند تصميم البرامج الإرشادية والتدخلية

المراجع العربية:

- الأنصاري، بدر الدين .(1997) .*تعريب مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية* .القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أنتوني، روبرت .(2005) .**ما وراء التفكير الإيجابي** . مكتبة جرير.
- انجلر، باربرا.(1990). **مدخل الى نظريات الشخصية**.ط2. ترجمة فهد بن عبد الله دليم. بوسطن: هوتون ميفلين.
- بدر السيد، شيماء. (2016). التفكير الإيجابي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية التجارية "دراسة ارتباطية تنبؤية .**مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد**، *20*، 774-799.
- بركات، زياد، والعنزي، سعود .(2016) .**علم النفس التربوي** .الرياض: دار الزهراء.
- بقيعي، نافز أحمد عبد. (2012). أساليب التفكير والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الطلبة المعلمين في الجامعات الأردنية .**مجلة جامعة الخليل للبحوث (العلوم الإنسانية)**، *7*(1)، 107-131.
- بوزاد، عيشة. (2016). التفكير الإيجابي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة .**مجلة العلوم الإنسانية**، 12(3)، 55-78.
- الجازي، نورة. (2020). التفكير الإيجابي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة .**مجلة التربية**، *35*(2)، 89-110.
- الجهني، عبد الله .(2018) .تقنين مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على البيئة السورية. **(رسالة ماجستير غير منشورة)**. جامعة دمشق.

- خلف، رانية، والمعمري، سعيد. (2022). الشخصية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى الطلبة المعلمين .**مجلة العلوم التربوية والنفسية**، 23(4)، 112-135.
- الخولي، منال علي محمد.(2014). أثر برنامج تدريبي قائم على تحسين التفكير الإيجابي في مهارات اتخاذ القرار ومستوى الطموح الاكاديمي لدى طالبات الجامعة المتأخرات دراسياً. **مجلة الدراسات عربية في التربية وعلم النفس**. 48(2)، 196-242.
- دنبوس، علي ناصر، وراهي، علي محمد. (2026). التفكير الإيجابي وعلاقته بالدافعية نحو التعلم لدى طلبة قسم معلم الصفوف الأولى .**المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعي**ة، 71، 113-126
- ذيب، محمد .(2012) .**نظريات الشخصية** .عمان: دار المسيرة.
- راجح، أحمد عزت .(1979) . **أصول علم النفس** .دار المعارف.
- الزحيلي، غسان محمود. (2019). التفكير الإيجابي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى عينة من طلبة كليتي العلوم والتربية بجامعة دمشق .**مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، *35*(2)**، 225-281
- الساباعي، سلمى .(2018) .فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير الإيجابي في تحسين مستوى الضبط الداخلي لدى عينة من طالبات الصف الأول الثانوي العام في مدينة دمشق. **(رسالة ماجستير غير منشورة)**. جامعة دمشق.
- سليمان، ريم .(2022) .العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى معلمي المرحلة الأساسية **(رسالة ماجستير غير منشورة)**. جامعة حمص.
- الطويرقي، جهاد حسن محسن. (2022). السمات الشخصية لدى معلمي صعوبات التعلم وعلاقتها ببعض المتغيرات بمدينة الطائف .**مجلة العلوم الطبيعية والحياتية**، *3*.(4)

- العازمي، محمد حمود صالح مويهان. (2017). التفكير الإيجابي لدى الأطفال .**المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال**، جامعة المنصورة، 3(3)، 98-128.
- العتيبي، بدر عايد. (2020). التشـــوهات المعرفية وعلاقتها بالضـــغوط النفســـية لدى طلبة الجامعة .**مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، 31(124)، 1-30.
- عبد الخالق، أحمد محمد .(1992) .**علم النفس الشخصية** .القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
- العكايشي، بشرى أحمد جاسم. (2017). قياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية عند المعلمين والمعلمات. **مجلة العلوم التربوية**،25(3)، 135-176
- الدرويش، لمى وقوشحة، رنا عبدالرحمن. (2018). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأساليب التفكير لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة حماة .**مجلة جامعة حمص للعلوم الإنسانية**، 40(99)، 39-80.
- عبيدات، ذوقان؛ عدس، عبد الرحمن؛ وعبد الحق، كايد .(1993) .*البحث العلمي: مفهومه، أدواته، وأساليبه* (ط 6). دار الفكر.
- عبود، سماهر .(2025) .التفكير الإيجابي وعلاقته بالاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلبة معلم الصف. **مجلة جامعة حمص**. 47(25)، 11-60.
- الفقي، إبراهيم .(2007) .**قوة التفكير** .دار الراية.
- الفقي، إبراهيم. (د.ت) . **قوة التفكير الإيجابي** .القاهرة: دار الراية.
- الوعيل، أمل بنت عمر. (2021). التفكير الإيجابي وعلاقته بأبعاد الصحة النفسية لدى طالبات كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بالمملكة العربية السعودية .**مجلة التربية**، 189(1)، 190-233.

- مزاري، سهلة، وبرزوان، حسيبة. (2021). التفكير الإيجابي وعلاقته بالفاعلية الذاتية لدى طلبة المدارس العليا للأساتذة. **مجلة المرشد**، 11(2)، 253-266.
- المطيري، بشـــاير. (2022). التفكير الإيجابي وعلاقته بالتمكين النفســـي لدى معلمي التربية الخاصـة بدولة الكويت .**مجلة الدراسـات التربوية والاجتماعية**، جامعة حلوان، *28*(3)، 178-251.
- مصطفى، محمد، وبتو، أحمد. (2005). سمات الشخصية لدى طلبة الجامعة .**مجلة الدراسات النفسية**، *15*(2)، 45-72.
- اليزيدي، رضـا. (2024). نموذج العوامل الخمسـة الكبرى للشـخصـية: دراسـة في تاريخ النشـأة والتطور ومجالات التطبيق في السياق الرقمي .**المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث**، *10*(4)، 47-63.
- عيسى، ريم، وعيسى، مدار. (2023). الشخصية وعلاقتها بضغوط المهنة لدى معلمي الحلقة الأولى في محافظة اللاذقية .**مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية**، 45(3)، 141-164.
- الأنصـــاري، بدر. (2019). **المرونة النفســية ومواجهة الصــدمات:** رؤية عيادية حديثة. دار الكتاب الحديث.

المراجع الأجنبية

- Costa, P. T., Jr., & McCrae, R. R. (1992). *Revised NEO Personality Inventory (NEO PI-R) and NEO Five-Factor Inventory (NEO-FFI) professional manual*. Psychological Assessment Resources.
- Costa, P. T., Jr., McCrae, R. R., & Dye, D. A. (1991). Facet scales for agreeableness and conscientiousness: A revision of the NEO Personality Inventory. *Personality and Individual Differences, 12*(9), 887–898.
- Diener, E., Lucas, R. E., & Oishi, S. (2020). *Advances in subjective well-being research*. Guilford Press.
- Corey, G. (2020). Theory and practice of counseling and psychotherapy (10th ed.). Cengage Learning.
- Diener, E., & Lucas, R. E. (2019). The science of well-being: Subjective well-being selected works. Springer.
- Goleman, D. (2018). Emotional Intelligence: Why it can matter more than IQ (25th anniversary ed.). Bantam Books.
- Seligman, M. E. (2019). Learned optimism: How to change your mind and your life. Vintage Books.
- Eagly, A. H. (2009). The his and hers of prosocial behavior: An examination of the social psychology of gender. *American Psychologist, 64*(8), 644-658.

- O'Sullivan, M. (2011). The relationship between personality and subjective well-being. *Journal of Personality and Social Psychology, 35*(2), 145-158.
- Segerstrom, S. C. (2007). Optimism and resources: Effects on each other and on health over 10 years. *Journal of Research in Personality, 41*(4), 772-786.
- Seligman, M. E. P. (1998). *Learned optimism: How to change your mind and your life*. Pocket Books.